

ادمان تطبيق تيك توك وعلاقته بالمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض.

د. ندى بنت راشد بن محمد الرشود

أ. أليين عبد العزيز محمد المطوع

أستاذ مشارك بقسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

باحثة ماجستير - تخصص علم النفس السيبراني - قسم علم النفس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المستخلص الرسالة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين ادمان تطبيق التيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (ارتباطي المقارن). وتكونت عينة الدراسة (٢٨٤) مراهق الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) من مستخدمين تطبيق تيك توك في مدينة الرياض، حيث قامت الباحثة بأرسال الاستبانة الالكترونية لمفردات عينة مجتمع الدراسة. واستخدمت الباحثة مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين اعداد كيرلس (٢٠٢٤)، ومقياس المناعة النفسية الرحيلي (٢٠٢٢)، والذي تم تطويره بالأساس استنادًا إلى النسخة الأولى من مقياس الأحمد(2020) وقد تأكدت الباحثة من صلاحية أدوات القياس للتطبيق.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية: حيث تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وإدمان تطبيق التيك توك لدى المراهقين، وتبين ان الدرجة الكلية لأبعاد المناعة النفسية (البعد النمائي الوقائي، والجانب النفسي الذاتي، والجانب الاجتماعي، والجانب الفكري المشاعري) ترتبط بشكل عكسي في أبعاد مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين. (تعديل المزاج، وبعد الصراع، وبعد الاستغراق، وبعد الانتكاس) وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة كأحد إبعاد مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين. لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان تطبيق التيك توك بين الذكور والإناث. في المقابل، وُجدت فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد المناعة النفسية، تمثلت في البعد النمائي الوقائي والجانب الفكري المشاعري، وكانت الفروق لصالح الذكور. بينما لم تظهر فروق دالة في الجانب النفسي الذاتي، أو الجانب الاجتماعي، أو الدرجة الكلية للمناعة النفسية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان التيك توك والمناعة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين.

الكلمات المفتاحية: ادمان تطبيق التيك توك - المناعة النفسية- المراهقين.

إدمان تطبيق تيك توك وعلاقته بالمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض.

أ. أليين عبد العزيز محمد المطوع

د. ندى بنت راشد بن محمد الرشود

أستاذ مشارك بقسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. باحثة ماجستير - تخصص علم النفس السريري - قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مقدمة:

تعد قضية الإدمان على الإنترنت من القضايا الشائعة حالياً في هذا العصر، وهي ناتجة عن توسع استخدام الإنترنت وأكدت الدراسات والبحوث الأخيرة أن الإدمان على الإنترنت أصبح واقعاً مرضياً يهتم به الأطباء النفسيون خصوصاً مع تزايد الاستخدام المفرط والمبالغ للشبكة. إذا أصبحت الشبكات الاجتماعية الهاجس المسيطر على الشباب، إذ أن أول ما قد يفعله الشخص عند الاستيقاظ هو تسجيل الدخول إلى الفيس بوك أو تويتر أو ماي سبيس أو غيرها من شبكات التواصل، وهذا هو أيضاً ما قد يفعله الشخص قبل الذهاب إلى النوم، أو العمل، أو التحضير للدراسة، مما يؤدي إلى الإدمان على الشبكات الاجتماعية. (اسماعيل، ٢٠١٩) ومع ذلك، تشير مجموعة متزايدة من الأدلة العلمية إلى أن المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الشبكات الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى ضعف وظيفي ونفسي لدى المستخدمين وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص في المراهقة. ووفقاً لمركز بيو للأبحاث، فإن أكثر من ٩٠٪ من الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وأفاد ما يقرب من نصف هؤلاء الشباب بأنهم متصلون "بشكل شبه دائم" بالشبكات نظراً لأن المراهقة فترة حرجية لتطور السلوكيات الصحية الخطرة (Varona et al., 2022) وعلى الرغم من العواقب السلبية للإفراط في استخدام تيك توك، إلا أن العديد من المستخدمين يجدون فيه وسيلة للهروب من الواقع، وبالأخص المراهقين الذين يعانون من مشاعر العزلة أو القلق الاجتماعي. فبحسب دراسة Zhang et al. (2019) هذا الإدمان يتأثر بعوامل اجتماعية وتقنية مختلفة. حيث يؤدي القلق من التفاعل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية إلى زيادة الارتباط بين الأشخاص بالتطبيق. وخلصت دراسة Smith & Short (2022) إلى أنه في حين أن مسارات الإدمان

الأساسية متشابهة بين المنصات التواصل الاجتماعي الا ان الدوافع وراء كثافة الاستخدام والاستخدام الإشكالي تختلف من شخص الى اخرى. ومع ذلك فإن كل منصة تحمل خصوصيتها وتحديثها الفريدة، من بين هذه المنصات يعد تيك توك المنصة الأكثر شهرة بين الشباب والمراهقين. نظرًا لاعتمادها على تقنية الفيديو القصير فإن الاستخدام المفرط لهذا التطبيق يمكن أن يؤدي إلى الإدمان لدى بعض الأفراد على سبيل المثال حالتان لفتاتين مرافقتين من جنوب نيبال أحضرهما والداهما بسبب استخدام تيك توك بشكل إشكالي ومشاكل سلوكية ادى انغماسهما في التطبيق الى ضعف في الأداء الشخصي، والاجتماعي، والتعليمي، والعائلي. (Krishna Gupta et al., 2021). و كما جاء في دراسة (Chao et al. (2023) التي تؤكد السلبيات المرتبط بالاستخدام المفرط لتطبيق التيك توك منها الشعور بالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي ومشاكل الانتباه وانخفاض رضا الحياة وجودة النوم. كما ذكرت دراسة ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣) ان ادمان منصات التواصل الاجتماعي يؤثر على المناعة النفسية للفرد وقدرة على التكيف وتحمل الصعوبات اليومية مما قد يؤثر بشكل مباشر على حياتهم فلا بد أن يكون لدى المراهق مناعة نفسية تقية من سلبيات الإدمان.

وتستند المناعة النفسية على أساس أن العقل والجسم لا ينفصلان، وأن المخ يؤثر على جميع أنواع العمليات الفسيولوجية والنفسية لدى الفرد حيث تتصل الأفكار التشاؤمية ومشاعر السخط والغضب والحزن والجزع والياس وغيرها من المشاعر الانهزامية المرتبطة بالوهن النفسي وبين قدرتنا على تخطي الأمور الصعبة وتحقيق التعافي الجسدي والنفسي فقد تؤدي إلى خلل في إفرازات الغدد الصماء، وأجهزة الدورة الدموية والتنفس والهضم والنوم، عندما تضعف تجعل الجسم يصبح عرضة للأمراض كضغط الدم والسكري واضطراب التنفس وغيرها من الأمراض المرتبطة بالانفعالات . (خميسة ورحيمة، ٢٠٢١).

ولو أردنا التوضيح أكثر يمكن القول إنه لو حدث مرض نفسي، فإن مناعتنا تلعب دور في التصدي عبر منع مسببات المرض ولأنتترك أية فرصة لكي تهاجمنا، وتتخذ التدابير التي تبعد عنا كل ما يمكن أن يتسبب في الإصابة للحفاظ على سلامتنا النفسية. (عسران، ٢٠٢١) حيث اشار Oláh (٢٠٠٥) ان نظام المناعة النفسية يتمتع بالقدرة على التنشيط الفوري في أي موقف يواجه عقبة خارجية أو داخلية أمام الأداء النفسي المتكامل، أو ظرف يهدد التطور النفسي للفرد وتحقيق أهدافه، أو عامل يعمل ضد الأداء الحيوي. (Albert-Lőrincz et

(al., 2011) حيث تسهم الخبرة السابقة في مساعدة الافراد عندما يواجهون فيها إجهاداً إذا كان المواقف مشابه للتجارب السابقة اذا إن التعرض لنوبة إجهاد خفيفة قد يقوي مناعة الفرد، وبالتالي يعزز من مقاومته للضغوط اللاحقة. (Kroth,2016,p137). وقد اظهرت دراسة(Stankovic et al. (2022 ان الاشخاص الذين يتمتعون بكفاءة مناعية نفسية عالية يكونون أكثر قدرة على مقاومة الإرهاق. هذا يشير الى ان الجهاز المناعي النفسي يتميز بمرونته وإمكانية تطويره ليكن أكثر فعالية في الوقاية ومواجهة الضغوط. إن فكرة المناعة النفسية ليست جديدة. لكن التقدم في هذا المجال وتطبيق العلاج النفسي في إطار الرعاية الصحية الحديثة كانت ببطء للغاية.

مشكلة الدراسة:

تعد قضية الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي من القضايا الشائعة حالياً في هذا العصر، وهي ناتجة عن توسع استخدام الإنترنت بشكل لافت للنظر حيث تؤدي الى عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، حيث أصبحوا الأفراد يقضون وقتاً طويلاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة لافتة، مما يؤدي الى فقدان السيطرة على سلوكهم. (العبدلي وآخرون، ٢٠٢٤)

حيث وجدت دراسة منصور (٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين مما يؤكد على تأثير ادمان شبكات التواصل على الصحة النفسية مما يؤثر بشكل مباشر على أدائه في مختلف جوانب الحياة.

حيث وصل عدد مستخدمين تطبيق تيك توك في المملكة العربية السعودية حسب ما ذكره أبو دوح (٢٠٢٢) الى ٢٢,٣٧ مليون رقم كبير ومؤشر واضح على مدى انتشار التطبيق بحيث أصبح هذا التطبيق جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للكثيرين مما يدعونا الى دراسة تأثير التطبيق على المناعة النفسية حيث عرفها الجنابي(٢٠١٩) "هي قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر وغضب و يأس و عزز و تشاؤم"(ص.٥١)، مما يعكس تأثير في جميع جوانب الحياة وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي هل توجد علاقة بين ادمان تطبيق تيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض ، ويتفرع منه عدة أسئلة:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الجنس.
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الجنس.
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان).
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان).

الاهداف:

- ١-الكشف عن العلاقة بين ادمان تطبيق تيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض.
- ٢- الكشف عن الفروق بين درجات ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الجنس.
- ٣- الكشف عن الفروق بين درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الجنس.
- ٤- الكشف عن الفروق في درجات ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان).
- ٥- الكشف عن الفروق في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان).

الاهمية:

الأهمية النظرية:

- ١-ستضيف اطارا نظريا يثري المكتبة العربية ويساعد في تطوير فهم أعمق للعلاقة بين المناعة النفسية وإدمان تيك توك.
- ٢-يقدم توصيات علمية تدعم الدراسات المستقبلية وتسهم في بناء استراتيجيات فعالة لتعزيز المناعة النفسية والحد من الإدمان الرقمي.

٣- يواكب البحث الاتجاهات الحديثة في علم النفس الإيجابي، ويساهم في توسيع نطاق الدراسات المرتبطة به.

الأهمية التطبيقية:

١- أهمية هذه الدراسة تكمن في استهداف المجتمعات والأفراد لمواجهة التحديات التكنولوجية تحديد تطبيق "تيك توك" لتحسين تفاعل الإنسان مع التقنية وتقليل أثارها السلبية وهذا يساهم في تحقيق أهداف علم النفس السيبراني.

٢- إمكانية استفادة المختصين أو المسؤولين مما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج وما ستقدمه من توصيات في انشاء برنامج وقائي والدورات التدريبية التي تنمي مستوى المناعة النفسية وتساهم في الحد من ادمان تطبيق التيك توك.

٣- قد تساعد المختصين النفسيين في فهم العلاقة بين المناعة وادمان التيك توك مما يساهم في تحسين استراتيجيات العلاج والتدخل النفسي.

٤- قد تساعد الدراسة على تحسين جودة حياة المراهقين لان هذه المرحلة تعرف ببحث الافراد عن الاستقلالية وتطويرهم هويتهم الشخصية مما قد يعرضهم للعديد من المخاطر الذي قد يؤثر على صحتهم النفسية.

٥- يساعد البحث في إبراز أهمية المناعة النفسية في مقاومة الضغوط وتقليل السلوكيات الإدمانية، كما يوضح تأثير إدمان تيك توك على الصحة النفسية، مما يعزز ضرورة فهم كل متغير على حدة .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ادمان تطبيق تيك توك وعلاقته بالمناعة النفسية لدى المراهقين.

الحدود الزمانية: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥

الحدود المكانية: منطقة الرياض.

حدود بشرية: المراهقين من عمر (١٥-١٧)

مصطلحات الدراسة:

تطبيق التيك توك:

هو أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، الذي يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة حيث يقدم التطبيق فيديوهات جذابة مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً ، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة. (عايد وناصر، ٢٠٢٢، ص.٤٠).

الادمان:

هو شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك مما يعجز أمامه المرء عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، فهناك أشكال متنوعة من الإدمان: إدمان العمل، إدمان التسوق وهوس الشراء، إدمان حب المخاطرة وغيرها. (العبدلي وآخرون، ٢٠٢٤)

ادمان تيك توك:

اصطلاحاً: تعرفها كيرلس (٢٠٢٤) "الرغبة الملحة في استخدام تطبيق التيك توك والذي يستدل عليه من خلال عدد ساعات استخدام التطبيق مع عدم الشعور بمرور الوقت وعدم القدرة على التوقف عن الاستخدام مما يؤثر سلباً على المهام والواجبات الاجتماعية الأخرى التي يقوم بها الفرد". (ص.١٧٤)

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين في مدينة الرياض بناءً على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من اعداد (كيرلس، ٢٠٢٤).

المناعة النفسية

اصطلاحاً: يعرفها الجنابي (٢٠١٩) أن مفهوم يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر وغضب وسخط وعداوة وانتقام أو أفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم، كما تمد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة. (ص.٥١)

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين في مدينة الرياض بناءً على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من اعداد (الاحمد، ٢٠٢٠).

المراهقة:

وتعرفها كيرلس (٢٠٢٤) بأنها: "فترة انتقالية في حياة الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اشباب يصاحبها تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية". (ص.١٧٥)
ويقصد بها في هذه الدراسة المراهق من عمر (١٥) - (١٧)

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن) أنسب المناهج المقترحة لهذه الدراسة حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠١٤)

مجتمع الدراسة:

يشير عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧م) إلى أن مجتمع الدراسة هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (ص٩٩).
وعرفه ملحم (٢٠٠٢م) بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراسته الباحث". (ص٢٤٧).
ويتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) الذين يستخدمون تطبيق تيك توك في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

بحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٤)، بلغ عدد المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاماً على مستوى المملكة ١,٩٦٨,٨٣٩. ومع ذلك، لا تتوفر إحصائية منشورة تحدد عدد المراهقين ضمن الفئة العمرية المستهدفة في مدينة الرياض تحديداً. ويشمل مجتمع الدراسة جميع المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ عاماً داخل الرياض.
تم اختيار العينة من المجتمع الكلي بطريقة عشوائية، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الإلكترونية على أفراد مجتمع الدراسة. وقد تلقت ٢٨٤ استجابة من المراهقين، مما يوفر بيانات شاملة حول خصائص العينة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

- الجنس:

جدول رقم (١)

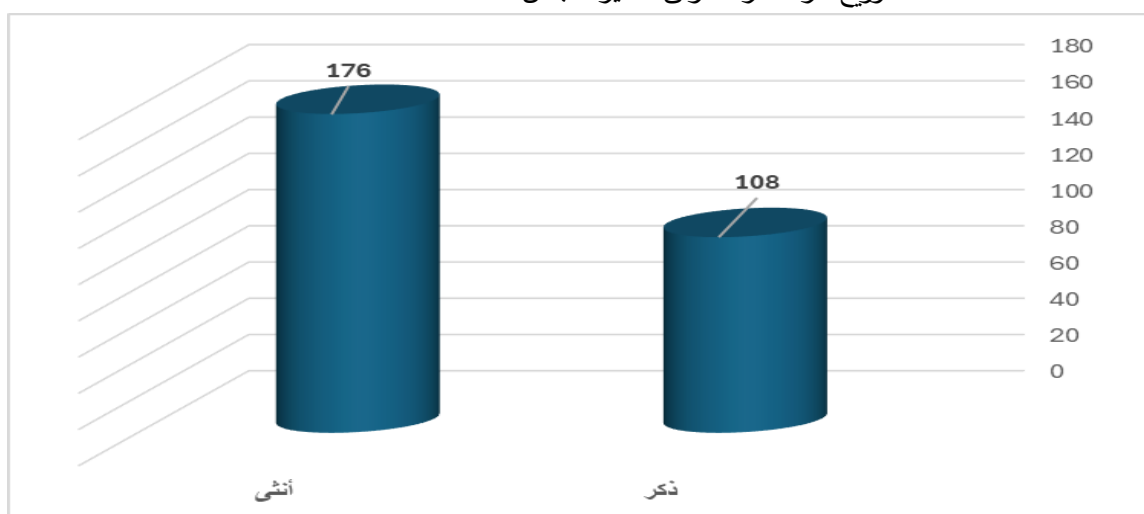
توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١٠٨	٣٨,٠
أنثى	١٧٦	٦٢,٠
المجموع	٢٨٤	%١٠٠

تبين نتائج الجدول السابق استجابات عينة الدراسة وفق متغير الجنس حيث تبين أن (١٧٦) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٢%) من الإناث، وهي الفئة الأكبر من عينة الدراسة، في حين أن (١٠٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٨%) من الذكور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس



- الحالة الاجتماعية للوالدين:

جدول رقم (٢)

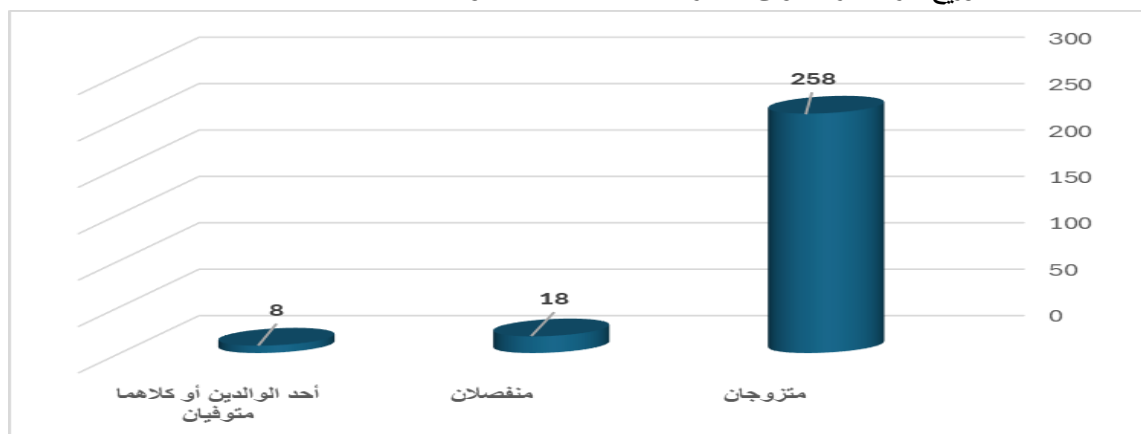
توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية للوالدين
٩٠,٨	٢٥٨	متزوجان
٦,٤	١٨	منفصلان
٢,٨	٨	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان
%١٠٠	٢٨٤	المجموع

تبين نتائج الجدول السابق استجابات عينة الدراسة وفق متغير الجنس حيث تبين أن (٢٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٠,٨%) والديهم متزوجان، وهي الفئة الأكبر من عينة الدراسة، في حين أن (٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٢,٨%) أحد والديهم أو كلاهما متوفيان، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين



أدوات الدراسة:

يقصد بأداة الدراسة أو أداة جمع البيانات "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيات الدراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م: ص ٢٨٧).

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين الذي تعرفه كيرلس (٢٠٢٤) بأنه الرغبة الملحة في استخدام تطبيق التيك توك والذي يستدل عليه من خلال عدد ساعات استخدام التطبيق مع عدم الشعور بمرور الوقت وعدم القدرة على التوقف عن الاستخدام مما يؤثر سلباً على المهام والواجبات الاجتماعية الأخرى التي يقوم بها الفرد.

٢- مقياس المناعة النفسية الذي ذكرته الرحيلي (٢٠٢٢) هي قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر عن طريق التحصين النفسي باستخدام التفكير الإيجابي وحل المشكلات، وضبط النفس والالتزان.

مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين:

وهو مقياس اعد من قبل كيرلس (٢٠٢٤)، ويشتمل المقياس على (٢١) فقرة، وخمسة ابعاد وهي:

البعد الأول: الرغبة الملحة ويتضمن الفقرات (١، ٨، ١٣) يقصد بها هيمنة التيك توك على تفكير الفرد والانشغال به، حيث الشعور بالاشتياق والرغبة في الاستخدام المفرط.

البعد الثاني: تعديل المزاج ويتضمن الفقرات (٥، ٩، ١٤، ٢١) ويقصد بهذا البعد الراحة النفسية التي يشعر بها الفرد نتيجة استخدام تطبيق التيك توك والأثار الإيجابية التي يكتسبها نتيجة ذلك الاستخدام ومنع حدوث التوتر والاكتئاب.

البعد الثالث: الاستغراق ويتضمن الفقرات (٢، ٦، ١٠، ١٥، ١٨) ويقصد بهذا البعد عدم شعور الفرد بمرور الوقت في استخدام تطبيق التيك توك حتى يصل الي الدرجة المشبعة لرغباته والتي ينتج عنها الشعور بالسعادة والرضا.

البعد الرابع: الانتكاس ويتضمن الفقرات (٣، ٧، ١١، ١٦، ١٩) ويقصد بهذا البعد شعور الفرد بالحزن والانعراج نتيجة عدم استخدام التيك توك مع عدم قدرته على البعد عن تطبيق التيك توك لبعض الوقت.

البعد الخامس: الصراع ويتضمن الفقرات (٤، ١٢، ١٧، ٢٠) ويقصد بهذا البعد شعور الفرد بأنه مجبر على استخدام التيك توك، وهذا الشعور يجعل الفرد في صراع بين الفرد وذاته وبين الفرد والمحيطين به يكون هذا الصراع في الاستمرار أو التوقف عن استخدام التيك توك وخاصاً عندما ينتج عن هذا الاستمرار مشكلات.

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (٢١) فقرة، ويتم الاستجابة على المقياس باختيار خيار من الخيارات الثلاثة (غالبا، أحيانا، نادراً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات، بحيث يتم إعطاء ثلاث درجات (غالبا) ودرجتان (أحيانا) ودرجة واحدة (نادرا)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢١-٦٣) وتشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إيمان التوك بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم إيمان التوك لدى المراهقين.

الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

قامت معدت المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي والاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى ارتفاع درجة الصدق للمقياس، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية (٠,٤٦٨ - ٠,٨٠٥) ومعامل الثبات الكلي (٠,٧٤٨)، وكرونباخ ألفا (٠,٦٦٤ - ٠,٩٤١) بدرجة كلية (٠,٨٨٧)، وسيرمان براون (٠,٦٣٨ - ٠,٨٩٢) بدرجة كلية (٠,٨٥٦)، ومعدل ثبات جوتمان (٠,٦٣٧ - ٠,٨٧٧) بدرجة كلية (٠,٨٥٦)، على عينة قوامها (٢٥٠) فرداً، وأظهرت النتائج معدلاً مرتفعاً في الثبات.

صدق وثبات مقياس إيمان التوك لدى المراهقين في الدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالمحور ككل، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل

معامل الارتباط	معامل الارتباط بالبعد	فقرات المقياس
البعد الأول		
**٠,٦٢٥	**٠,٧٩٢	١-استخدم التيك توك بعد أن استيقظ من النوم مباشرة.
**٠,٦٣٤	**٠,٨٠٥	٨-أتعجب كيف يعيش الناس بدون استخدام التيك توك.
**٠,٧١٥	**٠,٧١٥	١٣-أشعر بالاضطراب والقلق عندما يتم منعي من استخدام التيك توك.
البعد الثاني		
**٠,٦٦٣	**٠,٧٤٦	٥-أشعر أنني أسير التيك توك.
**٠,٦٣٣	**٠,٧٢٩	٩-استخدم التيك توك لكي لا أشعر بالحزن
**٠,٧١٥	**٠,٧٤٥	١٤-أفضل أن اقضي وقت فراغي علي التيك توك.
**٠,٦٧٢	**٠,٧٤٥	٢١-أفضل التواصل من خلال التيك توك عن التواصل المباشر.
البعد الثالث		
**٠,٤٩٨	**٠,٦١٦	٢-أشعر أن الوقت يمر سريعاً عندما استخدم التيك توك.
**٠,٦٤٠	**٠,٦٦١	٦-أشعر أن الوقت الذي اقضيه في استخدام التيك توك غير كافي.
**٠,٥٦٦	**٠,٦٥٨	١٠-يشكو افراد أسرتي أنني امضي وقتاً طويلاً امام الأنترنت.
**٠,٧٢٨	**٠,٧٦٩	١٥-أتناول طعامي وأنا استخدم التيك توك
**٠,٦٩٩	**٠,٧٨٠	١٨-استخدم التيك توك لوقت اطول مما كنت انويه.
البعد الرابع		
**٠,٥٩٦	**٠,٦٦٧	٣-عندما ينصحني احد بتقليل استخدام التيك توك لا أهتم.
**٠,٥٦٢	**٠,٦٦٧	٧-قررت أن استخدم التيك توك بشكل أقل ولم انجح.
**٠,٥٤٣	**٠,٦٣٨	١١-أشعر بالسعادة عندما استخدم التيك توك لبعض الوقت فقط.
**٠,٦٣٣	**٠,٦٦٥	١٦-المرض فقط من يمنعني عن استخدام التيك توك.
**٠,٦٥٥	**٠,٦٨٥	١٧-أشعر بالتعب من استخدام التيك توك إلا أنني استمر في استخدامه
البعد الخامس		
**٠,٦٣٠	**٠,٧١٧	٤-استخدم التيك توك لأتسي مشاكل الشخصية.
**٠,٦٣٢	**٠,٧٧٠	١٢-أصبحت منعزل عن عائلتي وأصدقائي بسبب التيك توك.
**٠,٦٥٤	**٠,٧٨٤	١٩-أهمل دراستي بسبب استخدامي المتزايد للتيك توك
**٠,٥٧٥	**٠,٧٤٩	٢٠-توجد خلافات بيني وبين عائلتي بسبب استخدام التيك توك

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمقياس تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني. ثبات المقياس:

للتحقق من الثَّبات لمفردات استبانة الدِّراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إدمان التيك توك

أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الرغبة الملحة	٣	٠,٧٥٩
تعديل المزاج	٤	٠,٧٢٦
الاستغراق	٥	٠,٧٣٧
الانتكاس	٥	٠,٦٨٠
الصراع	٤	٠,٧٣٥
معامل الثبات الكلي	٢١	٠,٩٢٤

من خلال النَّتائج الموضحة بالجدول السابق يتَّضح أن ثبات مقياس إدمان التيك توك مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس ما بين (٠,٦٨٠ إلى ٠,٧٣٧)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٢٤)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

مقياس المناعة النفسية:

وهو مقياس تم التعديل عليه من قبل الرحيلي (٢٠٢٢)، ويشتمل المقياس على (٣٢) فقرة، وأربعة أبعاد هي:

البعد الأول: البعد النمائي الوقائي ويقيس امتلاك المراهق للجوانب الإيجابية في حياته، وكانت الفقرات من (١) إلى (٨)

البعد الثاني: الجانب النفسي الذاتي وقياس الجانب النفسي والذاتي وحياة المراهق والشخصية وسعادته وتقاؤله وتمتعته باستقرار نفسي يساعد في الوصول إلى المناعة، وكانت الفقرات من (٩) إلى (١٦)

البعد الثالث: الجانب الاجتماعي الذي يهتم بالعلاقات مع الآخرين وإيجابية المراهق مع الآخرين. وكانت الفقرات من (١٧) إلى (٢٤)

البعد الرابع الفكري المشاعري وقياس تمتع المراهق بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة وكانت الفقرات من (٢٥) إلى (٣٢)

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (٣٢) فقرة، ويتم الاستجابة على المقياس باختيار خيار من الخيارات الخمسة وهي (موافق بشدة وتعطى خمس درجات موافق وتعطى أربع درجات محايد وتعطى ثلاث درجات غير موافق وتعطى درجتان غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة. وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٢ - ١٦٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

قام معدت المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على ١٠ محكمين وصدق البناء الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين فقرات مقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية على عينة استطلاعية (٣٠ عضو هيئة تدريس)، وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث تراوحت بين (٠,٨٥ - ٠,٣١) للفقرة والدرجة الكلية، و(٠,٨٨ - ٠,٣٩) للبعد والدرجة الكلية، مما يشير إلى امتلاك المقياس صدقا داخليا، كما تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة (٠,٩٠) وللأبعاد (٠,٨٧ - ٠,٨٩)، وبطريقة الاتساق الداخلي عبر ألفا كرونباخ بدرجة كلية (٠,٨٩) وتراوح الأبعاد بين (٠,٨١ - ٠,٨٨)، مما يعكس مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي. كما كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث تراوحت بين (٠,٣٧ - ٠,٧١) بين الفقرة والبعد، و(٠,٣٣ - ٠,٧٠) بين الفقرة والدرجة الكلية،، على عينة قوامها (٣٠) فرداً مما يؤكد موثوقية المقياس.

صدق وثبات مقياس المناعة النفسية في الدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالمحور ككل، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل

معامل الارتباط	معامل الارتباط بالبعد	فقرات المقياس
البعد الأول		
**٠,٤٥٣	**٠,٥٦٧	١-لدي القدرة على التأثير فيما يحدث حولي.
**٠,٥٤٠	**٠,٥٩٤	٢-أجد سهولة في التخطيط لبرنامجي الدراسي.
**٠,٣٧٥	**٠,٥٠٥	٣-قد يكون لدي مشاعر مختلفة ولكن لا استسلم لها.
**٠,٥٥٠	**٠,٦٥٦	٤-راضٍ عن نفسي لما حققته من إنجازات.
**٠,٦٠١	**٠,٧٣٥	٥-استطيع تحقيق الأهداف التي وضعتها لنفسي.
**٠,٥٨٣	**٠,٧٠٠	٦-أرى نفسي كشخص قوي .
**٠,٥٦٥	**٠,٧١٨	٧-أبحث عن تحديات جديدة في حياتي.
**٠,٦١٤	**٠,٧١٠	٨-استطيع أن أسيطر على ما يحدث في حياتي.
البعد الثاني		
**٠,٥٣٨	**٠,٦١٢	٩-عندما أنظر إلى ماضي أرى حياتي ذات قيمة.
**٠,٦٠٢	**٠,٦٨٢	١٠-عندما أنظر إلى مستقبلي أرى حياتي ذات قيمة.
**٠,٦٧٣	**٠,٧٢٤	١١-أنا سعيد بإنجازاتي .
**٠,٥٦٠	**٠,٦٥٩	١٢-أعتقد أنني أصبحت أكثر فعالية مما سبق.
**٠,٥٩٨	**٠,٦٧٣	١٣-أحب التحديات المختلفة والجديدة.
**٠,٦٦٩	**٠,٧١٠	١٤-يصفني الناس بأنني شخص متفائل.
**٠,٥٠٦	**٠,٥٥١	١٥-أرى أن النجاح هو نتيجة التخطيط الجيد.
**٠,٣٤٧	**٠,٣٥٤	١٦-لا أستطيع القيام ببعض مهام الشخصية.

البعد الثالث		
١٧-إذا كانت لدي مشكلة فإنني أعمل حتى يتم حلها.	**٠,٦٤٦	**٠,٦٠٠
١٨-أنا اراعي مشاعر وافكار الآخرين.	**٠,٥٠٠	**٠,٣٤٧
١٩-انا ارى نفسي شخصا مبدعا .	**٠,٦٦٥	**٠,٦٠٤
٢٠-اتعاون مع الآخرين لتطوير المجتمع .	**٠,٦٨٧	**٠,٦٠٢
٢١-أرى نفسي كشخص قادرا في الحكم على الآخرين.	**٠,٤٢٣	**٠,٣١٠
٢٢-عندما تكون لدي مشكلات أجد أشخاص مناسبين لمساعدتي.	**٠,٦٥٣	**٠,٥٩٠
٢٣-اساعد الآخرين على التفكير الجيد.	**٠,٦٩٤	**٠,٦٠٦
٢٤-أحترم نفسي بغض النظر عما يعتقد الآخرون حولي.	**٠,٥٧٤	**٠,٥١٧
البعد الرابع		
٢٥-أعتقد أنني موجود فكريا وشعوريا بالموقف الذي أعيشه.	**٠,٦٦٢	**٠,٦١٩
٢٦-أركز في كلامي قبل أن أقوله للناس .	**٠,٦٩٣	**٠,٥٧٩
٢٧-أركز على أفكارى بما يتناسب مع الموقف.	**٠,٦٨٠	**٠,٦٠٥
٢٨-أحاول ضبط أعصابى إذا ما ضايقتني شخص ما.	**٠,٥٩٤	**٠,٤٣٨
٢٩-أستطيع الانتباه إلى مشاعري .	**٠,٧٠٠	**٠,٥٦٤
٣٠-أستطيع التعامل مع المشاكل التي امر بها.	**٠,٧٣١	**٠,٦٣٩
٣١-أشعر بالاستقرار الفكري هذه الأيام.	**٠,٦٦١	**٠,٥٢٥
٣٢-التفكير بمستقبلي يمنحني مشاعر مناسبة.	**٠,٥٩٠	**٠,٥٦٣

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للمقياس تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني. ثبات المقياس:

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المناعة النفسية

أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد النمائي الوقائي	٨	٠,٧٩٤
الجانب النفسي الذاتي	٨	٠,٧٣٠
الجانب الاجتماعي	٨	٠,٧٣٨
الجانب الفكري المشاعري	٨	٠,٨١٤
معامل الثبات الكلي	٣٢	٠,٩١٥

من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن ثبات مقياس المناعة النفسية مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس ما بين (٠,٧٣٠) إلى (٠,٨١٤)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩١٥)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

إجراءات وطرق جمع البيانات:

- ١-مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- ٢-تحديد العينة المستهدفة، والتي تشمل المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ عامًا من مستخدمي تطبيق تيك توك في منطقة الرياض.
- ٣-تصميم ونشر الاستبيان الإلكتروني.
- ٤-التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات القياس المستخدمة، من خلال التأكد من صدق وثبات المقياسين بعد تكييفهما للبيئة السعودية وعينة الدراسة.
- ٥-مراجعة البيانات واستبعاد الإجابات غير المطابقة، لضمان دقة العينة وتوافقها مع معايير الدراسة.
- ٦-ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، لتهيئتها للتحليل الإحصائي.

٧- تحليل وتفسير البيانات وفق الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج للوصول الى توصيات تسهم في فهم الظاهرة المدروسة ومعالجتها.

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق وثبات الادوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (كولمغوروف سميرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لامعلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.
- تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) نظراً لوجود تباين وعدم اعتدالية في منحنى البيانات.
- تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين وعدم اعتدالية في منحنى البيانات.

الدراسات السابقة:

تعاملت الباحثة مع كل متغير بشكل منفصل بسبب عدم وجود دراسات تجمع بين ادمان تطبيق التيك توك والمناعة النفسية، مما يبرز فجوة بحثية تحتاج إلى استكشاف:
أ-الدراسات التي بحثت في إدمان تطبيق التيك توك وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقين:
-تهدف دراسة (Sabir et al.(2020)إدمان تيك توك واضطراباته بين الشباب في باكستان الذي يؤثر على هؤلاء الأشخاص المستوحين من مقاطع فيديو تيك توك والأشخاص الذين

يصنعون هذه المقاطع كان النهج استنتاجيًا ، من ١٩٠ طالبًا جامعيًا، تم استخدام الاستبيان المعدل لجمع البيانات ، تثبت هذه الدراسة أن تطبيق تيك توك له تأثير سلبي كبير على الشباب الباكستاني وحالات من أنواع مختلفة من الاضطرابات مثل الابتذال والعزلة الاجتماعي والتغيرات في سمات الشخصية بحثًا عن الإثارة والمتعة، يهدر الطلاب معظم وقتهم السابق في صنع مقطع فيديو موسيقي قصير لكسب المزيد من الإعجابات ولفت انتباه مستخدمي تطبيق الوسائط الاجتماعية هداما يعزز مشاعر النقص والتفوق. ويشجع تيك توك يومًا بعد يوم للابتذال والعري بين الشباب مما يؤدي الى تعزيز عقد الجمال وعقد الشخصية.

-هدفت دراسة (Su et al. (2021 الى تأثير عرض مقاطع الفيديو الموصى بها من قبل TikTok على تنشيط شبكة الوضع الافتراضي والمنطقة التغميطية (الدماغ) من خلال تجربة التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي. اعتمد المنهج الوصفي تجريبي، تم استخدام مقياس تانجني لضبط النفس واختبار إدمان الإنترنت (IAT) الذي طورته الدكتور يونغ، شارك ثلاثون طالبًا سليمًا من جامعة تشجيانغ، توصلت النتائج أن المزيد من الأعراض غير المرغوب فيها كانت مرتبطة بانخفاض قدرة ضبط النفس بين الشباب، وقد يكون لدى حوالي ٥,٩٪ من مستخدمي TikTok استخدام إشكالي كبير. أظهرت نتائج التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي نشاطًا دماغيًا أعلى في لشبكة الوضع الافتراضي (DMN) ، والمناطق المرتبطة بها عند مشاهدة مقاطع فيديو مخصصة على النقيض من مقاطع الفيديو غير المخصصة. كشفت تحليلات التفاعل النفسي الفسيولوجي عن اقتران أقوى بين المناطق الفرعية المنشطة لشبكة الوضع الافتراضي والمسارات العصبية التي تكمن وراء المعالجة السمعية والبصرية، بالإضافة إلى الشبكة الجبهية الجدارية. تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير خوارزميات التوصية في توجيه انتباه المستخدم للمحتويات المقترحة. وفي حين أن مثل هذه التوصيات الخاصة بالمستخدم قد تلبى احتياجات المستخدمين للحصول على المعلومات المقصودة، فقد يطور بعض المستخدمين نمط استخدام إشكالي يتجلى في سلوكيات غير مرغوب فيها تشبه الإدمان.

-دارست هريدي (٢٠٢٢) التي تهدف الى رصد مدى تحول استخدام التيك توك إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المفرط كمرحلة أولى لتأثيرات تيك توك، والهوس كمرحلة ثانية للتأثيرات، والإدمان كمرحلة ثالثة للتأثيرات، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث على استمارة استبيان ،من عينة تكونت من ٤٠٠ طالب جامعي مصري عين شمس المنوفية

٦ أكتوبر الجامعة البريطانية ممن يستخدمون تطبيق تيك توك، توصلت النتائج إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلى حد ما، ومن أهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات أما عن حجم إدمان المبحوثين للتطبيق، فتوصلت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين غير متمنين للتطبيق. وأخيراً، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين إدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك وأدائهم الدراسي.

-تهدف دراسة (You et al (2022) الى العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة المرتبطة بالصحة بين المراهقين، تم استخدام المنهج الوصفي (التحليلي)، باستخدام استبيان EuroQol ذي الخمسة أبعاد - نسخة الشباب. تم جمع البيانات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة حياة الأطفال ذاتيًا من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٩، حيث قما بتحليل بيانات ٣٣٩٧ طفلاً (متوسط العمر ١٣,٥ سنة) من دراسة Generation R، وهي دراسة مجموعة سكانية في هولندا. أبلغ الأطفال عن عدد منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة والوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي. تم الإبلاغ عن جودة حياة الأطفال ذاتيًا تشير النتائج إلى أن استخدام المزيد من منصات التواصل الاجتماعي وقضاء المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي كان مرتبطاً بشكل كبير بانخفاض جودة الحياة المرتبطة بالصحة.

-هدفت دراسة (Chao et al. (2023 الى الكشف عن العلاقة بين استخدام تطبيقات التيك توك والعوامل النفسية الاجتماعية، تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقاييس معيارية لقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة مثل الاكتئاب، القلق، الإجهاد، والوحدة. لدى ١٣٤٦ مراهقاً (العمر = ١٤,٩٧، ٥١,٨٪ إناث). تم تحديد ١٩٩ من غير المستخدمين و١١٤٧ مستخدماً (٦٨٦ مستخدماً معتدلاً، ٤٦١ مستخدماً مدمناً). كشفت النتائج عن انتشار كبير لتطبيقات الفيديو القصير الإدمانية في العينة، أظهر المستخدمون المدمنون حالات صحية نفسية أسوأ من غير المستخدمين والمستخدمين المعتدلين، بما في ذلك مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق والتوتر والشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي ومشاكل الانتباه وانخفاض رضا الحياة وجودة النوم. كما واجه المستخدمون المدمنون ضغوطاً أكاديمية أعلى وأداءً أكاديمياً أضعف ومزيداً من ضحايا التمر

وعلاقات أبوية أسوأ. ولكن لا توجد اختلافات في الصحة العقلية أو الأداء المدرسي. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن المستخدمين المدمنين يواجهون وضعًا أكثر حرمانًا فيما يتعلق بالصحة العقلية والظروف الأسرية والمدرسة، في حين يتمتع غير المستخدمين في بيئة أسرية مواتية.

-استهدفت دراسة ابراهيم(٢٠٢٣)الى التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي الفيديوهات التيك توك والرفاهية النفسية لديهم، وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والتأثيرات، تم استخدام المنهج الوصفي، ، ولقد تم جمع بيانات الدراسة الميدانية باستخدام استمارة الاستبيان، واستخدمت منهج المسح علي عينة عمدية قوامها (٤١٥) مفردة من الشباب الجامعي بجامعتي القاهرة والمنصورة من مستخدمي تطبيق التيك توك، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة لفيديوهات التيك توك والرفاهية النفسية لديهم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط المدعم والمعوق للتأثيرات الاتصالية التي يمارسها المبحوثين عينة الدراسة والتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لفيديوهات التيك توك.

-هدفت دراسة علي(٢٠٢٣)الى الكشف عن العلاقة بين تعرض الشباب للفيديوهات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات النفسية والاجتماعية والدوافع والاشباع المتحققة منها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وستخدمت استمارة تحليل مضمون حلت من خلالها الدراسة ١٠٠ فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي الآتية الفيسبوك - اليوتيوب - التيك توك، وكذلك استمارة استبيان لقياس تعرض الشباب للفيديوهات الساخرة على مواقع التواصل وعلاقتها بالتأثيرات النفسية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، عينه الدراسة طبقت على (٤٥٠) مبحثًا من محافظات القاهرة - الشرقية سوهاج - أسيوط)، وتواصلت نتائج الدراسة الى ان ٦٦,٤% يستخدموا التيك توك دائمًا ، وتبين ارتفاع المعدل الزمني الذي يقضيه الشباب في متابعه الفيديوهات على التيك توك بنسبه ٥١ %، واتضح أيضا وجود علاقه داله بين كثافه التعرض للفيديوهات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات النفسية و الاجتماعية.

-تستهدف دراسة البرجي(٢٠٢٤) الى التعرف على مدى تأثير جودة حياة لدى الأطفال جراء استخدامهم لموقع التيك توك، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ،واعتمد الباحث على

استمارة استبيان إلكترونية لجمع البيانات، من عينة بلغت ٤٠٠ مستجيب من أولياء أمور هؤلاء الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية استجابات عينة الدراسة أشارت إلى التأثير السلبي جراء مشاهدة أبناء المبحوثين لمقاطع الفيديو عبر التيك توك على جودة حياتهم بنسبة ٨٤%، أشارت النتائج إلى أن البعد البيني قد حصل على المركز الأول من حيث أكثر الأبعاد تأثيراً من حيث جودة الحياة لدى أبناء المبحوثين بنسبة (٧٤,١٣%)، ثم تلاه البعد الاجتماعي بنسبة (٧٣%)، ثم البعد النفسي بنسبة (٧٢,٣٣%)، وأخيراً البعد الجسدي بنسبة (٧١,١١%). -دراسة (Novico Zani et al. (2024) إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والصحة العقلية والأداء الأكاديمي بين المراهقين في ديبوك بإندونيسيا، تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، تم استخدام مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي - استبيان نموذج الطالب (SMAS-SF)، ومقياس الاكتئاب والقلق والتوتر (DASS)، ومقياس وسائل التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للطلاب (SMAAPOS) عينه الدراسة طبقت على (٢٠٠) مراهق الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٨ عاماً، تم اكتشاف وجود علاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومشاكل الصحة العقلية .

ب-الدراسات التي بحثت في المناعة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقين: -هدفت دراسة الاحمد (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام في المرحلة الأساسية العليا، تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، وتم تطوير مقياسين أحدهما للمناعة النفسية، والآخر للسعادة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لهما، اختير عينة من الطلاب في المرحلة الأساسية العليا الصفوف الثامن والتاسع والعاشر بلغت (١٣١) طالباً يتيماً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المناعة النفسية جاء بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (٣,٣٦)، ودرجة متوسطة المستوى السعادة، وبمتوسط حسابي (٣,١٢)، وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة.

-هدفت دراسة حليم (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩ - COVID (١٩)، وكذلك الكشف عن مستوى كل من المناعة النفسية والرضا عن الحياة بالإضافة إلى التعرف على تأثير الجنس. تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطوير مقياسين أحدهما للمناعة

النفسية، والآخر الرضا، وتكونت العينة من (٦٤٦) طالبا وطالبة بكلية التربية بجامعة الزقازيق، وقد توصلت النتائج الى ان كما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد (النضج الانفعالي، الدرجة الكلية للمناعة النفسية في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمانينة، التقدير الاجتماعي، الدرجة الكلية للرضا عن الحياة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد) في حين توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعدي (التكيف، الصلابة النفسية) (الصالح متوسط درجات الإناث، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في ابعاد (التفكير الايجابي، الرفاهة النفسية، الاستقرار الاجتماعي) لصالح متوسط درجات الذكور.

-هدفت دراسة ثابتي و محمدي (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، و معرفة الفروق في درجاتهم على مقياس المناعة النفسية تبعا لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتين على المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن)، واستخدمت الباحثتين الأدوات التالية مقياس المناعة النفسية ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تم اختيارها بالطريقة عشوائية بسيطة للعام. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المناعة النفسية والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس المناعة النفسية تبعا لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ-تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث:

من حيث الموضوع: لم تتناول أي من الدراسات السابقة الموضوع محل الدراسة بشكل مباشر، وإنما تناولته بشكل جزئي أو من خلال متغيرات مختلفة.

من حيث العينة: تناولت بعض الدراسات عينة من المراهقين كما هو في دراسة: Chao et al.(2023)، و Novico Zani et al. (2024)، و You et al. (٢٠٢٢)، ودراسة الاحمد (٢٠٢٠).

من حيث الأدوات: أنشأ الاحمد (٢٠٢٠) مقياس المناعة النفسية المستخدم في هذه الدراسة. من حيث المنهج: استخدمت مجموعة من الدراسات السابقة المنهج الوصفي (ارتباطي) كما في دراسة: دراسة ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣)، ودراسة الاحمد (٢٠٢٠)، و et al. (2023)، Chao، Novico Zani et al. (2024).

ب-تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث:

من حيث الموضوع: تناولت مجموعة من الدراسات السابقة مفهوم المناعة النفسية مع متغيرات أخرى، كما في دراسات: ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣)، ودراسة الاحمد (٢٠٢٠)، ودراسة حليم (٢٠٢١)،

وهناك مجموعة من الدراسات السابقة تناولت مفهوم التيك توك مع متغيرات أخرى، كما في دراسات: Chao et al. (2023)، وابراهيم (٢٠٢٣)، والبرجي (٢٠٢٤)، والبهريدي (٢٠٢٢)، و Su et al. (٢٠٢١)، و Sabir et al. (٢٠٢٠)، وعلى (٢٠٢٣) او موقع التواصل الاجتماعي بشكل عام كما في دراسة: Novico Zani et al. (2024)، و You et al. (٢٠٢٢).

من حيث العينة: تناولت مجموعة من الدراسات عينة طلاب وطالبات من فئة الشباب وقد اختارت الباحثة هذه الدراسات؛ لأنها مقارنة للفئة العمرية في عينة الدراسة الحالية ولقلة الأبحاث المتوفرة، وهذه الدراسات هي: ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣)، ودراسة حليم (٢٠٢١)، وابراهيم (٢٠٢٣)، والبهريدي (٢٠٢٢)، و Su et al. (٢٠٢١)، و Sabir et al. (٢٠٢٠)، وعلى (٢٠٢٣) ومرحلة الطفولة في دراسة البرجي (٢٠٢٤).

من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة ومتعددة لقياس ادمان تطبيق التيك توك و المناعة النفسية، وذلك بحسب ملائمة متغيرات الدراسة ومنهجها وعينتها؛ في حين أن الدراسة الحالية استخدمت مقياس ادمان التيك توك لدى المراهقين اعداد كيرلس (٢٠٢٤)، ومقياس المناعة النفسية الرحيلي (٢٠٢٢)، والذي تم تطويره بالأساس استناداً إلى النسخة الأولى من مقياس الاحمد (٢٠٢٠).

من حيث المنهج: استخدمت مجموعة من الدراسات السابقة منهج مختلف كما في دراسة حليم (٢٠٢١)، وإبراهيم (٢٠٢٣)، والبرجي (٢٠٢٤)، والبهريدي (٢٠٢٢)، وعلى (٢٠٢٣) استخدم المنهج الوصفي اما دراسة (Su et al. ٢٠٢١)، استخدم المنهج الوصفي تجريبي، ودارسة (Sabir et al. ٢٠٢٠)، النهج استنتاجياً، ودراسة (You et al. ٢٠٢٢) منهج وصفي تحليلي.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- التعرف على أحدث ما تم التوصل إليه في مجال تلك الدراسات؛ وبالتالي صياغة فروض الدراسة الحالية في ضوء هذه النتائج.
 - ٢- الاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كمقياس المناعة النفسية.
 - ٣- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية والاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج هذه الدراسة، ومقارنتها بالنتائج السابقة.
- ثالثاً: أوجه التميز للدراسة الحالية:

- ١- تتفرد الدراسة الحالية بوضع تصور نظري يجمع بين متغيري الدراسة: (ادمان تطبيق التيك توك - المناعة النفسية) وتضيف الدراسة النظريات المفسرة لإدمان تيك توك.
- ٢- تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة الأولى - في ضوء اطلاع الباحثة التي تحاول معرفة تأثير ادمان تطبيق التيك توك على المناعة النفسية.
- ٣- تتفرد الدراسة الحالية بمحاولتها الكشف عن تأثير كل من الجنس والحالة الاجتماعية للوالدين في الموضوع قيد البحث.

الفروض:

- ١ - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان تطبيق تيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض.
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الجنس.
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الجنس.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

إجابة الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان تطبيق تيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض.

للإجابة على هذا السؤال ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في إدمان التيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض فإن الباحثة استخدمت معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري إدمان التيك توك والمناعة النفسية لدى المراهقين في مدينة الرياض

متغيرات الدراسة	المقاييس الإحصائية	الرغبة الملحة	تعديل المزاج	الاستغراق	الانتكاس	الصراع	الدرجة الكلية لمقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين
البعد النمائي الوقائي	معامل الارتباط	٠,٠٧٣-	٠,٢٤٧-	٠,١٣٥-	٠,١٤٧-	٠,٣٢١-	٠,٢١٠-
	مستوى الدلالة	٠,٢٢٣ (غير دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	*٠,٠٢٣ (دالة)	*٠,٠١٣ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)
الجانب النفسي الذاتي	معامل الارتباط	٠,٠٢٥-	٠,١١٩-	٠,٠٨٧-	٠,٠٤٠-	٠,٢٠٩-	٠,١٠٩-
	مستوى الدلالة	٠,٦٧٣ (غير دالة)	*٠,٠٤٦ (دالة)	*٠,١٤٢ (غير دالة)	٠,٥٠٤ (غير دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	٠,٠٦٧ (غير دالة)
الجانب الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٠٥٣-	٠,٠٩٢-	٠,٠٨٥-	٠,٠٧٢-	٠,٢٠٥-	٠,١١٤-
	مستوى الدلالة	٠,٣٦٩ (غير دالة)	٠,١٢١ (غير دالة)	٠,١٥٣ (غير دالة)	٠,٢٢٨ (غير دالة)	**٠,٠٠١ (دالة)	٠,٠٥٥ (غير دالة)
الجانب الفكري المشاعري	معامل الارتباط	٠,١٢٨-	٠,٢٢٢-	٠,٢٠٧-	٠,١٧٩-	٠,٣٢١-	٠,٢٤٢-
	مستوى الدلالة	*٠,٠٣١ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠٢ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)
الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية	معامل الارتباط	٠,٠٨٦-	٠,٢٠٥-	٠,١٥٧-	٠,١٣٤-	٠,٣١٦	٠,٢٠٤-
	مستوى الدلالة	٠,١٤٨ (غير دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠٨ (دالة)	*٠,٠٢٤ (دالة)	**٠,٠٠٠ (دالة)	**٠,٠٠١ (دالة)

* معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١).

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

من الجدول السابق يتبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المنة النفسية لدى المراهقين وبين إيمانهم لتطبيق التيك تيك وكانت نتائج الابعاد كالتالي:

أولاً: تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين البعد النمائي الوقائي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد تعديل المزاج ، وكذلك بعد الصراع، وأيضاً الدرجة الكلية لجميع أبعاد إيمان التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,٢٤٧)، (-٠,٣٢١)، (-٠,٢١٠)، على التوالي وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠)، كما تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين البعد النمائي الوقائي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد الاستغراق ، وكذلك بعد الانتكاس كأحد أبعاد إيمان التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,١٣٥)، (-٠,١٤٧)، على التوالي وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٢٣)، (٠,٠١٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد النمائي الوقائي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة كأحد أبعاد إيمان التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,٠٧٣)، على التوالي وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٢٢٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ثانياً: تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الجانب النفسي الذاتي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد الصراع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,٢٠٩)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠)، كما تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الجانب النفسي الذاتي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد تعديل المزاج ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,١١٩)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجانب النفسي الذاتي كأحد أبعاد المنة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة ، والاستغراق والانتكاس، وكذلك الدرجة الكلية لجميع أبعاد إيمان التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون

(-0.025)، و(-0.087)، و(-0.040)، و(-0.109) على التوالي وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.673)، (0.142)، و(0.504)، (0.067)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ثالثاً: تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الجانب الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الصراع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.205)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)، كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجانب الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة، وتعديل المزاج، والاستغراق والانتكاس، وكذلك الدرجة الكلية لجميع أبعاد إدمان التيك توك لدى المراهقين في مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.053)، و(-0.092)، و(-0.085)، و(-0.072)، و(-0.117)، على التوالي وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.369)، (0.121)، و(0.153)، (0.228)، و(0.055)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

رابعاً: تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الجانب الفكري المشاعري كأحد أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الصراع، وبعد الاستغراق، وبعد الانتكاس، وكذلك الدرجة الكلية لإدمان التيك توك لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.222)، و(-0.207)، و(-0.179)، و(-0.321)، و(-0.242)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00)، و(0.00)، و(0.002)، و(0.00)، و(0.00) على الترتيب، كما تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الجانب الفكري المشاعري كأحد أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة كأحد أبعاد إدمان التيك توك لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.128)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.031).

خامساً: تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد المناعة النفسية وبين بعد الرغبة الملحة كأحد إبعاد مقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.086)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.148)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لأبعاد المناعة النفسية وبين بعد تعديل المزاج، وبعد الصراع، وبعد الاستغراق، وكذلك الدرجة الكلية لإدمان التيك توك لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون

(-٠,٢٠٥) و(-٠,١٥٧)، و(-٠,٣١٦)، و(-٠,٢٠٤)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠)، و(٠,٠٠٨)، و(٠,٠٠)، و(٠,٠٠١)، على الترتيب، كما تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لأبعاد المنة النفسية وبين بعد الانتكاس كأحد أبعاد إيمان التيك توك لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-٠,١٣٤) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٢٤).
واتفقت تلك النتيجة مع دراسة ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المنة النفسية والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
كما اتفقت مع دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة لفيدويوات التيك توك والرفاهية النفسية لديهم.
كما اتفقت مع دراسة البرجي (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن غالبية استجابات عينة الدراسة أشارت إلى التأثير السلبي جراء مشاهدة أبناء المبحوثين لمقاطع الفيديو عبر التيك توك على جودة حياتهم.
وكذلك اتفقت مع دراسة Sabir et al. (2020) التي توصلت إلى أن تطبيق تيك توك له تأثير سلبي كبير على الشباب الباكستاني وحالات من أنواع مختلفة من الاضطرابات مثل الابتذال والعزلة الاجتماعية والتغيرات في سمات الشخصية.
كما اتفقت مع دراسة على (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود علاقة داله بين كثافة التعرض لفيدويوات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات النفسية والاجتماعية.
كما اتفقت مع دراسة Novico Zani et al. (2024) التي توصلت إلى وجود علاقة بين إيمان وسائل التواصل الاجتماعي ومشاكل الصحة العقلية.
كما اتفقت مع دراسة You et al (2022) التي أشارت إلى أن استخدام المزيد من منصات التواصل الاجتماعي وقضاء المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي كان مرتبطاً بشكل كبير بانخفاض جودة الحياة المرتبطة بالصحة.
وتفسر الباحثة هذه النتائج من خلا الدور الحيوي الذي تلعبه المنة النفسية في زيادة مستوى التحصين النفسي لدى المراهقين والذي بدوره يحميهم من الضغوط المحتملة والتهديدات،

والأزمات النفسية كما أن المناعة النفسية تسهم في زيادة مستوى الإمكانات الكامنة في الشخصية، مثل التفكير الإيجابي، الإبداع، ضبط النفس، الاتزان، الصمود، والمثابرة، بالإضافة إلى أن ارتباط مفهوم المناعة النفسية، بمفهوم المثابرة والتحمل، إلا أن إدمان تطبيق تيك توك وقضاء وقت طويل فيه قد يؤثر سلبًا على المناعة النفسية، مما يؤدي إلى زيادة القابلية للتأثر بالمحفزات الخارجية وتقليل القدرة على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية وهو ما أكدته الدراسة الحالية حيث ان توافر القدر اللازم من المناعة النفسية لدى المراهقين يساعد في اكتسابهم المستوى اللازم من المرونة، التي تسمح للمراهق بالتكيف السليم مع الضغوطات النفسية والاجتماعية، والحياتية.

إجابة الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الجنس.

قبل اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للمعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة على التساؤل الثاني وكذلك بقية تساؤلات الدراسة، قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية توزيع منحني البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي، لتحديد نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، من خلال اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨): اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية للوالدين)

للعينة قيد البحث

م	المتغيرات	اختبار كولمجروف سميرونوف	
		القوة الإحصائية	مستوى الدلالة
١	الجنس	٠,٤٠٣	٠,٠٠ *
٢	الحالة الاجتماعية للوالدين	٠,٥٢٥	٠,٠٠ *

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية للوالدين) بلغت (٠,٤٠٣ ، ٠,٥٢٥) على التوالي، بمستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العينة في هذه المتغيرات، وبالتالي استخدام الاختبارات اللامعلمية.

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في درجات إدمان تطبيق التيك توك باختلاف الجنس، استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في درجات إدمان تطبيق التيك توك باختلاف الجنس

أبعاد مقياس إدمان تطبيق التيك توك	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney U	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرغبة الملحة	ذكر	١٠٨	١٣٣,٤١	١٤٤٠٨,٥٠	٨٥٢٢,٥٠٠	١,٤٩١	٠,١٣٦ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٨,٠٨	٢٦٠٦١,٥٠			
تعديل المزاج	ذكر	١٠٨	١٣٥,١٣	١٤٥٩٤,٥٠	٨٧٠٨,٥٠٠	١,٢٠٠	٠,٢٣٠ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٧,٠٢	٢٥٨٧٥,٥٠			
الاستغراق	ذكر	١٠٨	١٣٦,٧٠	١٤٧٦٣,٥٠	٨٨٧٧,٥٠٠	٠,٩٣٨	٠,٣٤٨ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٦,٠٦	٢٥٧٠٦,٥٠			
الانتكاس	ذكر	١٠٨	١٣٥,٧٣	١٤٦٥٩,٠٠	٨٧٧٣,٠٠٠	١,٠٩٧	٠,٢٧٣ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٦,٦٥	٢٥٨١١,٠٠			
الصراع	ذكر	١٠٨	١٤٢,٣٠	١٥٣٦٨,٥٠	٩٤٨٢,٥٠٠	٠,٠٣٣	٠,٩٧٤ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٢,٦٢	٢٥١٠١,٥٠			
الدرجة الكلية لمقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين	ذكر	١٠٨	١٣٥,٠٦	١٤٥٨٦,٠٠	٨٧٠٠,٠٠٠	١,١٩٧	٠,٢٣١ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٧,٠٧	٢٥٨٨٤,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات إدمان تطبيق التيك توك باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع أبعاد مقياس إدمان التيك توك وكذلك الدرجة الكلية له بلغت (٠,١٣٦، ٠,٢٣٠، ٠,٣٤٨، ٠,٢٧٣، ٠,٩٧٤، ٠,٢٣١) على التوالي، وهي جميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس في إدمان المراهقين في مدينة الرياض لتطبيق التيك توك. لم تتناول الدراسات السابقة تأثير متغير الجنس على إدمان تطبيق تيك توك بشكل مباشر.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن جميع المراهقين سواء الذكور أو الإناث يعانون من نفس المستوى من إدمان تطبيق التيك توك، وخاصة في الوقت الحالي الذي أصبح فيه من السهل الدخول على ذلك التطبيق من الجوال أو الأجهزة اللوحية أو غيرها، وكذلك في ظل إتاحة شبكة الإنترنت وانخفاض أسعارها وضرورة أن تكون تلك الأجهزة متصلة بشبكة الإنترنت التي يحتاج إليها الأفراد في العديد من أمورهم الحياتية، وبالتالي سهولة الدخول على تطبيق التيك توك. إجابة الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الجنس.

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في درجات المناعة النفسية باختلاف الجنس، استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في درجات

المناعة النفسية باختلاف الجنس

أبعاد مقياس المناعة النفسية	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney U	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعد النمائي الوقائي	ذكر	١٠٨	١٥٥,٥٥	١٦٧٩٩,٠٠	٢٣٦٧١,٠٠٠	٢,١٠٢-	*٠,٠٣٦ دالة
	أنثى	١٧٦	١٣٤,٤٩	٢٣٦٧١,٠٠			
الجانب النفسي الذاتي	ذكر	١٠٨	١٣٥,٩١	١٤٦٧٨,٥٠	١٤٦٧٨,٥٠٠	١,٠٦٢-	٠,٢٨٨ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٤٦,٥٤	٢٥٧٩١,٥٠			
الجانب الاجتماعي	ذكر	١٠٨	١٤٧,١٢	١٥٨٨٨,٥٠	٢٤٥٨١,٥٠٠	٠,٧٤٤-	٠,٤٥٧ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٣٩,٦٧	٢٤٥٨١,٥٠			
الجانب الفكري المشاعري	ذكر	١٠٨	١٥٩,٤٩	١٧٢٢٤,٥٠	٢٣٢٤٥,٥٠٠	٢,٧٣٦-	*٠,٠٠٦
	أنثى	١٧٦	١٣٢,٠٨	٢٣٢٤٥,٥٠			
الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لدى المراهقين	ذكر	١٠٨	١٥١,٦٢	١٦٣٧٤,٥٠	٢٤٠٩٥,٥٠٠	١,٤٦٦-	٠,١٤٣ غير دالة
	أنثى	١٧٦	١٣٦,٩١	٢٤٠٩٥,٥٠			

*فروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجات البعد النمائي الوقائي والجانب الفكري المشاعري كأحد مجالات المناعة النفسية باختلاف الجنس لصالح أفراد الدراسة من الذكور، مما يبين أن أفراد الدراسة من المراهقين الذكور لديهم مستوى عالي من الجانب النمائي والفكري المشاعري أكثر من المراهقات الإناث.

كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات الجانب النفسي الذاتي، والجانب الاجتماعي كأحد مجالات المناعة النفسية باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للجانب النفسي الذاتي والجانب الاجتماعي، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية بلغت (٠,٢٨٨، ٠,٤٥٧، ٠,١٤٣) على التوالي، وهي جميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس في درجات الجانب النفسي الذاتي والجانب الاجتماعي، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة ثابتي ومحمدي (٢٠٢٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس المناعة النفسية تبعاً لمتغير الجنس. وكذلك اتفقت مع دراسة حليم (٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمناعة النفسية.

حيث تفسر الباحثة تفوق الذكور في الجانب النمائي والفكري المشاعري بأنهم يميلون أكثر إلى التفكير المنطقي والهادئ مقارنة بالإناث المراهقات، مما يساهم في تطوير هذا الجانب لديهم بشكل أكبر، أما عدم وجود فروق في الجانب النفسي الذاتي والجانب الاجتماعي وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، فقد يشير إلى أن هذه المجالات تتأثر بعوامل أخرى غير الجنس مما يجعل تأثير الجنس محدوداً في هذا السياق.

إجابة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس ادمان تطبيق تيك توك لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان المراهقين لتطبيق التيك توك باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان)، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بدلاً من اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١١) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق في درجات إدمان المراهقين لتطبيق التيك توك باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم

أبعاد مقياس التيك توك	الحالة الاجتماعية لوالديهم	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرغبة الملحة	متزوجان	٢٥٨	١٤٢,٤٧	٠,٠٣٦	٢	٠,٩٨٢ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٤,٧٥			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٣٨,٢٥			
تعديل المزاج	متزوجان	٢٥٨	١٤٢,١٧	٠,٠٥١	٢	٠,٩٧٥ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٥,١٤			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٤٧,٢٥			
الاستغراق	متزوجان	٢٥٨	١٤١,٦٣	٠,٤١١	٢	٠,٨١٤ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٧,٨٦			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٥٨,٤٤			
الانكسار	متزوجان	٢٥٨	١٤٣,٨٦	٠,٨٢٤	٢	٠,٦٦٢ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٣٠,٨٩			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٢٤,٦٣			
الصراع	متزوجان	٢٥٨	١٤١,٨٩	٠,٤٦٩	٢	٠,٧٩١ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٥٤,٢٥			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٣٥,٧٥			
الدرجة الكلية لمقياس إدمان التيك توك لدى المراهقين	متزوجان	٢٥٨	١٤٢,٣٤	٠,٠١٢	٢	٠,٩٩٤ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٤,٥٣			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٤٣,١٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات إدمان المراهقين لتطبيق التيك توك باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع أبعاد مقياس إدمان التيك توك وكذلك

الدرجة الكلية له بلغت (٠,٩٨٢، ٠,٩٧٥، ٠,٨١٤، ٠,٨٦٢، ٠,٧٩١، ٠,٩٩٤) على التوالي، وهي جميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الحالة الاجتماعية لوالدي المراهقين في إدمانهم لتطبيق التيك توك.

لم تتناول الدراسات السابقة تأثير متغير الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان) على إدمان تطبيق تيك توك بشكل مباشر. وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن جميع أفراد الدراسة من المراهقين على اختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان) يعانون من نفس المستوى تقريباً من إدمان تطبيق التيك توك، وتفسر الباحثة تلك النتيجة بصعوبة السيطرة في الوقت الحالي على الأبناء في ظل انشغال الوالدين بتوفير متطلبات الحياة لأسرهم وكذلك ضرورة أن يحمل الأبناء الجوالات والأجهزة التي يمكنهم من خلالها الدخول إلى تطبيق التيك توك، فسواء كان والديهم منفصلين أو أحدهم أو كلاهما متوفي فإن الأمر لا يؤثر بشكل كبير، نظراً لما ذكرته الباحثة من صعوبة السيطرة على الأبناء والحد من دخولهم إلى تطبيق التيك توك هذا يوضح ان الانترنت اصبح ضرورة ملحة متواجدة في كل مكان وقد ينتج عنها استخدام خاطئ.

إجابة الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين على مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان)، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لبارامتري تم استخدامه بدلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٢) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم

أبعاد مقياس المناعة النفسية	الحالة الاجتماعية لوالديهم	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد النمائي الوقائي	متزوجان	٢٥٨	١٤٢,٤٤	٠,٠٥٤	٢	٠,٩٧٣ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٠,٦١			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٤٨,٦٣			
الجانب النفسي الذاتي	متزوجان	٢٥٨	١٤٣,٩١	١,٣٤٢	٢	٠,٥١١ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٢٠,٨٩			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٤٥,٥٦			
الجانب الاجتماعي	متزوجان	٢٥٨	١٤٢,٥٢	٠,٠٠٧	٢	٠,٩٩٧ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٤٣,١٤			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٤٠,٣١			
الجانب الفكري المشاعري	متزوجان	٢٥٨	١٤٤,١٠	١,٠٨٦	٢	٠,٥٨١ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٢٧,٨٦			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٢٣,٨٨			
الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية	متزوجان	٢٥٨	١٤٣,٢٦	٠,٢٤٨	٢	٠,٨٨٣ غير دالة
	منفصلان	١٨	١٣٤,٢٢			
	أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان	٨	١٣٦,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع أبعاد مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين وكذلك الدرجة الكلية له بلغت (٠,٩٧٣، ٠,٥١١، ٠,٩٩٧، ٠,٥٨١، ٠,٨٨٣)

على التوالي، وهي جميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الحالة الاجتماعية لوالدي المراهقين في درجات المناعة النفسية لديهم. لم تتناول الدراسات السابقة تأثير متغير الحالة الاجتماعية لوالديهم (متزوجان - منفصلان - أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان) على المناعة النفسية لدى المراهقين بشكل مباشر. وتفسر الباحثة تلك النتيجة بوجود العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى المناعة النفسية لدى المراهقين، ولعل من أهم هذه العوامل، وحي هذا الجيل بالعواقب، وإطلاع المستمر على المستجدات، إلى جانب رؤية سمو ولي العهد لدور الشباب كأساس للمستقبل، قد ساهم في تعزيز الحصانة النفسية والمناعة لديهم، مما يؤهلهم لمواجهة التحديات بثقة واستقرار. وغيرها من العوامل التي تعزز من مستوى المناعة النفسية لدى المراهقين، وعلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود تأثير الحالة الاجتماعية لأسر المراهقين على مستوى المناعة النفسية لديهم.

٣,٥ توصيات الدراسة:

- العمل على توعية الأسر بأهمية متابعة أبنائهم فيما يقضون أوقاتاً طويلة على، مثل تيك توك مع التأكيد على الحوار الإيجابي وخصوصاً خلال مرحلة المراهقة.
- حث الأسرة على الاستماع إلى الأبناء وتنمية شعورهم بالمسؤولية وبأهمية دورهم الاجتماعي وقضاء وقتهم فيما هو مفيد.
- تشجيع المراهقين على متابعة كل جديد يطور من شخصيتهم.
- توجيه المراهقين نحو الاستخدام الأمثل للإنترنت والاستفادة من الجوانب الإيجابية التي يتضمنها.
- تنبيه المراهقين إلى ضرورة عدم الإفراط في استخدام التطبيقات ذات التأثير السلبي مثل عدم المذاكرة أو عدم قضاء وقت مع الأسرة، وتحديد تطبيق "تيك توك".
- تنبيه الأسرة على متابعة سلوكيات أبنائهم الرقمية وتوعيتهم بمخاطر الاستخدام المفرط للإنترنت وتأثيراته على صحتهم النفسية والسلوكية.
- تنبيه الأسرة على شغل أوقات فراغ الأبناء بالأمور النافعة التي تجنبهم استخدام تطبيق التيك توك لفترات طويلة.
- تهيئة العاملين في مجال الصحة النفسية للتعامل مع الإدمان الرقمي.

- إنشاء برامج توعية وعلاج مع التركيز على رصد العلامات المبكرة للإدمان وتعزيز مهارات التكيف والمناعة النفسية لدى فئة المراهقين.
- بعض التوصيات المقترحة لدراسات جديدة يمكن أن تساهم في تعزيز الفهم والوعي حول قضية الدارسة:
- دراسة الخصائص النفسية والسلوكية التي تجعل المستخدمين عرضة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
- تأثير تيك توك وإنستغرام وتويتر على الصحة النفسية: دراسة عرضية لاستكشاف الفروق في أنماط الاستخدام والتأثيرات العاطفية.
- التوعية الرقمية للوقاية من الإدمان الإلكتروني: استراتيجيات الحد من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.
- برنامج علاجي شامل لمكافحة إدمان تيك توك: نموذج تدخل سلوكي معرفي لتعزيز المناعة النفسية.
- وفي الختام ينبغي علينا كباحثين توجيه المزيد من الاهتمام بفئة المراهقين باعتبارها مرحلة نمائية حساسة تتشكل فيها العديد من الجوانب النفسية والسلوكية، خصوصاً في ظل الانتشار الواسع لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل "تيك توك"، حيث يقضي المراهقون جزءاً كبيراً من وقتهم عليها، مما يستدعي إجراء دراسات معمقة لرصد تأثيراتها على الصحة النفسية، وبناء برامج وقائية تعزز من مناعتهم النفسية وتحد من مخاطر الإدمان الرقمي.

المراجع العربية:

- إبراهيم، إنجي. (٢٠٢٣). تعرض الشباب الجامعي لفيدوهات التيك توك وعلاقته بالرفاهية النفسية لديهم. *مجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ٢٠٢٣، (٨٥)، ٥٣-١١٣.
- أبودوح، خالد. (٢٠٢٢). سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق تيك توك. *ورق السياسات الأمنية*، ٢، (١)، ١٠-١٢.
- أبو اسعد، احمد. (٢٠١١). دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية. المنهل.
- الاحمد، محمد. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الإيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤، (٩)، ١٢٥-١٤٤.
- اسكندراني، أماني و صبيبة، فلك. (٢٠٢٣). التمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طالبات الجامعة في مدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٩، (١)، ١٤٨-١٧٠.
- اسماعيل، علي. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة... والأخلاقيات المفروضة. دار التعليم الجامعي.
- البرجي، هشام. (٢٠٢٤). أثر استخدام موقع التيك توك على جودة الحياة لدى الطفل المصري. *مجلة المصرية لبحوث الاعلام*، ٢٠٢٤، (٨٨)، ٥٧٧-٦٣٢.
- بوفروخ، فاتح و قطاف، سارة. (٢٠٢٣). شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على قيم وخصوصية الأطفال والمراهقين الجزائريين قراءة بسيكو سوسيولوجية الفيدوهات التيك توك. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، ١٠، (٤)، ٥٥٧-٥٧٦.
- ثابتي، إيمان و محمدي، جازية. (٢٠٢٣). العلاقة بين المناعة النفسية والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي [رسالة ماجستير منشورة جامعة الجليلي بونعامة]. قاعدة مستودع الرقمي في جامعة طيبة.
- الجنابي، صاحب. (٢٠١٩). *الازمة النفسية*. دار اليازوري العلمية.
- الحضري، سومة. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد ١٩ - covid لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة التربية*، ٤٠، (١٩٢)، ٤٧١-٥٥٧.

- حليم، شيري. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد -١٩" (١٩-COVID). مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٥، (٢)، ٢١٦-٣٢٦.
- خميسة، قنون ورحيمة، بن سماعيل. (٢٠٢١). علم المناعة النفسية العصبية. مجلة الاحياء، ٢١، (٢٩)، ٨٦٥-٨٧٤.
- الدليمي، عثمان. (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعي. دار غيداء.
- الرحيلي، عهود. (٢٠٢٣). مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة فرع ينبع. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١، (٢)، ٣٤٠-٣٦٦.
- السيد، محمود، (٢٠٠٩). الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣، (٢)، ١٧٣-٢١٩.
- عايد، ريان وناصر، اسماء. (٢٠٢٢). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق دراسة ميدانية بثنائية هوارى بومدين بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة [رسالة ماجستير، جامعة قالمة]. قاعدة المستودع الرقمي الجامعة قالمة.
- العبدلي، عبدالمريد والعنزي، تركي ويمان، ابراهيم. (٢٠٢٤). علم النفس السيراني النظرية والتطبيق. دار ميرنا للنشر.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٤م)، البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
- عسران، كريم. (٢٠٢١). دور المناعة النفسية في خفض التمر الإلكتروني إحدى التوجهات الحديثة في ظل جائحة كوفيد ١٩. مجلة تطوير الاداء الجامعي، ١٦، (١)، ١٨٣-٢١١.
- عصفور، إيمان. (٢٠١٦). تنشيط المناعة النفسية وتقوية التفكير الايجابي. المكتب المصري.
- العكيلي، جبار. (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ب الوعي بالذات والعفو. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨١، (٨١)، ٣٦٩-٤٢٠.
- علي، أيه. (٢٠٢٣). التعرض للفيديوهات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتأثيرات النفسية والاجتماعية علي الشباب المصري. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٣، (٢٦)، ٦٠٩-٦٣٦.

القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن، (٢٠٠٤م)، *منهج البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان، الرياض.

كيرلس، حنان. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس ادمان التيك توك لدى المراهقين. *مجلة الارشاد النفسي*، ٣(٧٧)، ١٧٠ - ١٩٦.

منصور، سارة. (٢٠٢٣). الصلابة النفسية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧(١١)، ١٢٨-١٤٦.

مهران، أسماء. (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تنمية المناعة النفسية للمراهقين. *مجلة كلية التربية*، ٢١(١٢٣)، ١٣٣-١٥٧.

هريدي، نهى. (٢٠٢٢). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح للدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ٢٠٢٢، (٨٠)، ١٣٨٥-١٤١٩.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). إحصاءات التقديرات السكانية. <https://www.stats.gov.sa/statistics-tabs?tab=436312&category=2366987>

يوسف، سليمان و الفضلي، هدى. (٢٠٢١). المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر ثقافية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٩(١٢٩)، ٤٥٩-٤٩٠.

المراجع الأجنبية:

References

Albert-Lorincz, Eniko & Albert-Lorincz, Marton & Kadar, Annamaria & Krizbai, Timea. (2011). Relationship between the Characteristics of the Psychological Immune System and the Emotional Tone of Personality in Adolescents. *The New Educational Review*, 23(1), 103-111.

and Academic Performance Among Adolescents in Indonesia. *Keperawatan Komprehensif*, 10, 410-417.

Attila, Oláh. (2005). *ÉRZELMEK, MEGKÜZDÉS ÉS OPTIMALIS ÉLMÉNY Belső világunk megismerésének módszerei*. Akadémiai Kiadó.

Bhardwaj, abhishek & Agrawal, Gaurav. (2015). Concept and Applications of Psycho-Immunity (Defense against Mental Illness): Importance in Mental Health Scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Research (OJMR)*, 1(3), 6-15.

Chao, Miao & Lei, Jing & He, Ru & Jiang, Yunpeng & Yang, Haibo.(2023). TikTok use and psychosocial factors among adolescents: Comparisons of non-users, moderate users, and addictive users. *Psychiatry Research*,325,115-247.

Krishna Gupta, Anoop & Upreti, Dikshya& Shrestha, Shuva& Sawant, Sandesh& Karki, Utkarsh& Shoib, Sheikh.(2021). Adolescent-parent conflict in the era of 'TikTok': Case reports from Nepal. *Journal of Affective Disorders Reports*,6.

<https://doi.org/10.1016/j.jadr.2021.100219>

Kroth, Jerry.(2016). *The Psychic Immune System "A Hidden Epiphenomenon of the Body's Own Defenses"*. Lexington Books.

Novico Zani, Benny & Mohd Said, Faridah & Nambiar, Nisha& Sholihat, Siti.(2024). The Relationship Between Social Media Dependency, Mental Health,

Sabir, Irfan& Nasim, Irum& Bilal Majid, Muhammad& bin Mahmud, Mohad Sadad& Sabir, Naila.(2022). TikTok Addictions and Its Disorders among Youth of Pakistan. *SCHOLEDGE*,7(6),140-146.

Smith, Troy& Short, Andy.(2022).Needs affordance as a key factor in likelihood of problematic social media use: Validation, latent Profile analysis and comparison of TikTok and Facebook problematic use measures. *Addictive Behaviors* ,129.

<https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2022.107259>

Stankovic, Mona& Papp, László& Ivánkovits, László& Lázár, György& Pető, Zoltán& Tőreki, Annamária.(2022). Psychological immune competency predicts burnout syndrome among the high-risk healthcare staff: A cross-sectional study. *International Emergency Nursing*,60.

<https://doi.org/10.1016/j.ienj.2021.101114>

Su, Conghui& Zhou, Hui& Gong, Liangyu& Teng, Binyu& Geng, Fengji& Hu, Yuzheng.(2021).Viewing personalized video clips recommended by TikTok activates default mode network and ventral tegmental area Author links open overlay panel. *NeuroImage*,237.

<https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2021.118136>

Varona, M.N.& Muela, A.& Machimbarrena, J.M..(2022). Problematic use or addiction? A scoping review on conceptual and operational definitions of negative social networking sites use in adolescents. *Addictive Behaviors*,134.

<https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2022.107400>

You, Yueyue& Yang-Huang, Junwen& Raat, Hein& Grieken, Amy Van. (2022). Social Media Use and Health-Related Quality of Life Among Adolescents: Cross-sectional Study.JMIR Ment Health ,9(10),1-11.

Zhang, Xing& Wu, You& Liu, Shan.(2019).Exploring short-form video application addiction: Socio-technical and attachment perspectives. *Telematics and Informatics*,42.

<https://doi.org/10.1016/j.tele.2019.101243>

Abstract

The current study aimed to examine the relationship between TikTok addiction and psychological resilience among adolescents in Riyadh. To achieve this goal, the researcher employed a descriptive (correlational-comparative) method. The study sample consisted of 284 adolescents aged between 15 and 17 years, all of whom were TikTok users in Riyadh. The researcher distributed an electronic questionnaire to the study sample. Two measurement tools were used: the TikTok Addiction Scale for Adolescents developed by Kerlis (2024), and the Psychological Resilience Scale developed by Al-Ruhailee (2022), which was originally based on the first version of Al-Ahmad's scale (2020). The researcher ensured the validity and reliability of these tools for application.

The study revealed the following results: There was a statistically significant inverse relationship between psychological resilience and TikTok addiction among adolescents. The overall score of the psychological resilience dimensions—namely, the developmental-protective dimension, the self-psychological aspect, the social aspect, and the intellectual-emotional aspect—was negatively correlated with the dimensions of TikTok addiction (mood modification, conflict, salience, and relapse). However, no statistically significant relationship was found between any dimension of psychological resilience and the craving dimension of TikTok addiction. Furthermore, the results showed no statistically significant differences in the levels of TikTok addiction between males and females. On the other hand, there were statistically significant differences in some aspects of psychological resilience, specifically in the developmental-protective and intellectual-emotional aspects, in favor of males. No significant differences were found in the self-psychological or social aspects, nor in the overall score of psychological resilience. Additionally, there were no statistically significant differences in TikTok addiction or psychological resilience based on the marital status of the parents.

Keywords: TikTok addiction, psychological resilience, adolescents.